[163] كأنما الدهر آلا أن يبددهم * كعاتب ذي عناد أو كذي دين بعض بطيبة مدفون وبعضهم * بكربلاء وبعض بالغريين وأرض طوس وسامرا وقد ضمنت * بغداد بدرين حلا وسط قبرين 15 يا سادتي المن أبكي أسى ؟ ! ولمن * أبكي بجفنين من عيني قريحين ؟ ! أبكي على الحسن المسموم مضطلما * ؟ ! أم الحسين لقى بين الخميسين ؟ ! أبكي عليه خضيب الشيب من دمه * معفر الخد محزوز الوريدين وزينب في بنات الطهر لاطمة * والدمع في خدها قد خد خدين تدعوه: يا واحدا قد كنت آمله * حتى استبدت به دوني يد البين 20 لا عشت بعدك ما إن عشت لا نعمت * روحي ولا طعمت طعم الكرا عيني انظر إلى أخي قبل الفراق لقد * أذكا فراقك في قلبي حريقين انظر إلى فاطم الصغرا أخي ترها * لليتم والسبي قد خصت بذلين إذا دنت منك ظل الرجس يضربها * فتلتقي الضرب منها بالذراعين وتستغيث وتدعو: عمتا تلفت * روحي لرزئين في قلبي عظيمين 25 ضرب على الجسد البالي وفي كبدي * للثكل ضرب فما أقوى لضربين انظر عليا أسيرا لا نصير له * قد قيدوه على رغم بقيدين وارحمتا يا أخي من بعد فقدك بل * وارحمتا للأسيرين اليتيمين والسبط في غمرات الموت مشتغل * ببسط كفين أو تقبيض رجلين لا يستطيع جوابا للنداء سوى * يومي بلحظين من تكسير جفنين 30 لا زلت أبكي دما ينهل منسجما * للسيدين القتيلين الشهيدين السيدين الشريفين اللذان هما * خير الورى من أب مجد وجدين الضارعين إلى ا المنيبين * المسرعين إلى الحق الشفيعين العاملين بذي العرش الحكيمين * العادلين الحليمين الرشيدين الصابرين على البلوى الشكورين * المعرضين عن الدنيا المنيبين 35 الشاهدين على الخلق الإمامين * الصادقين عن ا الوفيين العابدين التقيين الزكيين * المؤمنين الشجاعين الجريين _____